على سبيل القطع لكفر وسواء على هذا الخلاف انه هل يقبل في اثباتها
خبر الواحد ان قلنا ايه حكما فنعم كساير الاحكام وان قلنا
قطعا فلا كساير القران وكان شيخنا بهاء الدين بن عقيل رحمه الله
يقول الذي يظهر ان اثباتها قرانا لا يكون الا بقاطع كغيرها
ويجوز كونه خبر الواحد الذي احتفت به القراين وهو
اجماعهم على كتبها في المصاحف كلها بقلم القران وعدم
تكفيرنا فيها لكون القطع ناشيا عن ثبوت الخبر المحفوف
بالقراين وهذا لم يحصل للنافي على ان العمراني حكى في زوايده
عن صاحب الفروع انا اذا قلنا انها من الفاتحة قطعا
كفرنا نافيها وفسقنا تاركها ولكن المعروف الاول
قال ابن السمعاني وقولهم لو كانت قرانا لنقلت بدليل
يفيد القطع مردود لانا نريد بكونها من القران في راس
كل سورة عملا لا علما ونظيره الحجر هو من البيت بدلا يل لا توجب
العلم بل توجب العمل وهو الطواف عليه وساير الكعبة ثبت له
بدليل مقطوع يوجب العلم وبهذا التقرير يندفع الاشكال
ويرتفع خيال القاضي في قطعه بتخطيه من جعلها من القران
لانه لا يثبت الا بقاطع وهو مفقود لانه بان بان المثبت كونها
قرانا ونزول الشبهة في التكفير من الجانبين وهو من اجل
ما يستفاد في هذا الموضع ومن الفوايد ما حكاه بن خالويه في

الطارقيات

الطارقيات عن الربيع سمعت الشافعي يقول اول الحمد بسم الله
الرحمن الرحيم واول البقرة الم ولهذا وجه حسن وهو
ان البسملة لما ثبتت اولا في سورة الفاتحة فهي من السور اعادة
لها وتكرارا فلا يكون من تلك السور ضرورة فلا يقال هي
اية من اول كل سورة بل هي اية في اول كل سورة ص لا ما
نقل احادا على الاصح س حكاية الخلاف في هذا على
الاطلاق لم اره في شي من كتب الاصول مع كثرة التتبع
وابن الحاجب وان اشار الى الخلاف فيها حيث افردها
بمسلة ونصب فيها الادلة لكن ظهر ان مقصوده فيها البسملة
بخصوصها وانها ليست من القران واما المصنف فغاير
بينها وانهم ان البسملة من القران بالتواتر لا بالاحاد وقد سبق
ما فيه والحق ان ثبوت ما هو من القران بحسب اصله لا خلاف
في شرط التواتر فيه واما بحسب محله ووضعه وترتيبه
فهل يشترط فيه التواتر ام يكفي فيه نقل الاحاد وهذا الذي
يليق ان محل الخلاف ثم رايت الخلاف مصرحا به في كتاب
الانتصار للقاضي ابي بكر فقال ما نصه وقال قوم من الفقها
والمتكلمين يجوز اثبات قران وقراة حكما لا علما بخبر
الواحد دون الاستفاضة وكره اهل الحق ذلك وامتنعوا
منه انتهى ولا يتحصل من افراد الاية كتبا في القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)